

السعال الديكي

يكثر انتشار السعال الديكي في فصلي الشتاء والربيع ، وأعراضه تشبه نزلة البرد العادية أو النزلة الشعبية .

ويبدأ بارتفاع قليل في درجة الحرارة ويكون مصحوباً بالزكام مع الكحة ...
وعند سرعة علاجه تحدث بعض للمضاعفات مثل الالتهاب الرئوي الشعبي ، والذي يعتبر أخطر المضاعفات وخاصة عند الأطفال خلال العامين الأول والثاني من العمر ...
- ما هو ام السعال الديكي وأسبابه ؟

يكثر انتشار السعال الديكي في فصلي الشتاء والربيع .

وسبب المرض ميكروب صغير عبارة عن « عصية صغيرة » ترى تحت المجهر « الميكروسكوب » اكتشفها العالمان « بوردن » و « جنجو » ١٩٠٦ ... وينتقل ذلك الميكروب إلى المخاطين بواسطة الرذاذ المتطاير من الفم والأنف للمريض بالسعال الديكي أثناء الكحة والعطس والضحك أو حتى الكلام العادي ودرجة العدوى بين المخاطين كبيرة .

فيصاب حوالي ٨٥ ٪ من المخاطين بالسعال الديكي عند التعرض للمرض ...
وتظهر أعراض السعال الديكي عند هؤلاء المخاطين بعد ١٤ إلى ٢١ يوماً من التعرض للعدوى « وتلك الفترة تسمى بفترة الحضانة » .

والمعروف أن الإصابة بالسعال الديكي تكسب الإنسان مناعة دائمة تعفيه من الإصابة بالمرض مرة أخرى عند التعرض لمريض بالسعال الديكي .

● ما هي أعراض السعال الديكي ؟

يمر السعال الديكي بعدة أدوار هي :

● الدور الأول :

حيث تشبه الأعراض نزلة البرد العادية أو النزلة الشعبية العادية فيبدأ السعال الديكي بارتفاع قليل في درجة الحرارة ، « وأحياناً تكون الحرارة عادية » مصحوب بالزكام مع الكحة العادية .

ولكن مع نهاية الأسبوع الأول وبدء الأسبوع الثاني تحدث الكحة في نوبات وقد يحدث معها القيء .

● الدور الثاني أو الدور المميز للمرض :

تزداد حدة الكحة وتحدث نوبات من السعال شديدة يحتقن في أثناءها الوجه مع زرقة خفيفة أحياناً وتسمع العينان .

وغالباً ما تنتهي النوبات بالقيء . كذلك يحدث شهيق عال مثل صياح الديك ...

وتزداد النوبات « الكحة » أثناء النوم ليلاً وكذلك بعد الأكل مباشرة وتنهك النوبات الطفل المريض بالسعال الديكي فيخاف من الأكل نتيجة لتكرار حدوث القيء بعد الأكل .

وفقد الطفل الشهية وبالتالي يحدث بعض النقص في الوزن ...

هنا ونود أن ننبه أن ذلك الشهيق العالي « مثل صياح الديك » الذي يحدث في آخر النوبات للسعال ليس دائم الحدوث عند الأطفال الصغار الذين هم دون الشهر الرابع من العمر .

كذلك قد يختلف ذلك الصوت المميز للسعال الديكي مع حدوث الالتهاب الرئوي ويستمر هذا الدور المميز للمرض من ٤ إلى ٨ أسابيع وأحياناً أطول من ذلك .

● الدور الثالث أو تحسن المرض :

حيث تقل حدة نوبات الكحة في حوالي ٣ إلى ٤ أسابيع ويقل عددها تدريجياً خلال هذه المدة .

❶ ما هي مضاعفات السعال الديكي ؟

في بعض الأطفال المرضى بالسعال الديكي قد تحدث بعض المضاعفات مثل :

- الالتهاب الرئوي الشعبي ...

والذي يعتبر من أخطر المضاعفات وخاصة عند الأطفال خلال العام الأول والثاني من العمر .

وقد يؤدي الالتهاب الرئوي - إذا تأخر أو أهمل علاجه - إلى الوفاة عند الأطفال صغار السن .

ويحدث الالتهاب الرئوي عادة خلال الأسبوع الثاني من الدور المميز للمرض .

- تكتيسات صديدية صغيرة بالرئتين مما يؤدي إلى استمرار الكحة مع البصاق ...

وقد يحدث تليف بالرئتين أو تهتك بالحويصلات الهوائية .

- تنشيط بؤرة الدرن الرئوي الملتئمة مما قد يؤدي إلى انتشار الدرن بالرئتين أو بالجسم عامة .

- تشنجات عصبية تحدث بالذات عند الأطفال الصغار نتيجة تمزق الشعيرات

الدموية الدقيقة بالمخ ، أو نتيجة لقلّة الأكسجين مع بعض النوبات الشديدة والطويلة فيزرق لون الجلد .

مضاعفات ناجمة عن شدة النوبات :

❶ نزيف تحت الملتحمة بالعين نتيجة تمزق الشعيرات الدموية .

❷ نزيف من الأنف نتيجة تمزق شعيرات الأنف الدموية .

❸ دم في البصاق نتيجة تمزق شعيرات الدم بالقصبة الهوائية .

❹ سقوط شرح المريض نتيجة لشدة الحزق .

❺ فتق بالصرة أو فتق إربي .

ما هي طرق الوقاية من السعال الديكي ؟

- عزل التلميذ المريض بالسعال الديكي أي يمتنع عن الذهاب إلى المدرسة ولا يسمح له بالعودة للمدرسة قبل مضي شهر كامل من بدء الدور المميز للمرض أو قبل مضي شهر ونصف من بدء المرض .

ولا داعي لحرمان التلميذ من الذهاب للمدرسة فترة أطول من ذلك لأنه لا يكون معدياً بعد تلك الفترة من الغياب .

أما بالنسبة للطفل المريض بالمنزل فلا داعي أبداً لعزله عن سائر أخوته لأنه لا فائدة تذكر من ذلك العزل لأن المريض بالسعال الديكي معدي جداً في الفترة الأولى من المرض « العشرة إلى الأربعة عشر يوماً الأولى من المرض » حيث يكون تشخيص المرض « النزلة الشعبية الحادة » .

● التطعيم ضد السعال الديكي « فاكسين » .

والذي يعطى في نفس الوقت مع توكسيد الدفتريا والتيتانوس والمسمى بالطعم الأول الثلاثي ويحقن في العضل ثلاث جرعات خلال العام الأول من العمر ...

الحقنة الأولى مع بدء الشهر الثالث .

والحقنة الثانية مع بدء الشهر الخامس .

والحقنة الثالثة مع بدء الشهر السابع من عمر الطفل .

ولكي تظل المناعة ضد السعال الديكي فعالة ومجدية يعطى الطفل جرعات منشطة من الطعم الثلاثي .

المنشطة الأولى بين ٨ شهور إلى سنتين .

والحقنة المنشطة الثانية بين ثلاث سنوات وثمانية شهور إلى ٤ سنوات .

والجرعة المنشطة الثالثة في العضل بين خمس سنوات وثمانية شهور إلى ست سنوات من العمر .

- اعطاء مادة - حاما جلوبيولين - الخاصة بالسعال الديكي مقدار ٢ سم^٢ في العسل وبالبذات للمخالطين - من الأطفال - الذين تقل أعمارهم عن ثلاث سنوات لنقل من خطورة الإصابة بالسعال الديكي عند الأطفال في هذه السن .

○ نصائح هامة للأمهات عن السعال الديكي

إليك ياسيدي عدة نصائح هامة تحص طفلك المريض بالسعال الديكي :

- تغذية الطفل المريض بالسعال الديكي ...

لكي تقلل من القيء المتكرر الذي يحدث مع نوبات السعال الديكي الشديدة يعطى الطفل المريض الغذاء بمقادير صغيرة وعلى فترات متقاربة ، أعني بذلك أنه بدلاً من إعطاء الطفل المريض ثلاث ، رجات يرمياً يعطى الطفل حوالي ست وجبات يومياً ...

كذلك يجب الإمتناع من الماء والسوائل على قدر الإمكان ...

وإذا حدث القيء أثناء الأكل ترك الطفل ليسترخ دقائق قليلة ثم يعطى وجبة أخرى قليلة.

- ضرورة عرض الطفل عندما تشك الأم أنه مصاب بالسعال الديكي أو عند حدوث نزلات شعبية مصحوبة بنوبات من الكحة الحادة مع القيء على طبيب الأطفال . وذلك لنصف الدواء اللازم للمرض .

- النزلية .

مما لا شك فيه أن هناك فائدة أكيدة لو قضى الطفل أطول وقت ممكن في الهواء النقي .

ولكن بشرط أن يكون الوقت مناسب أعني بذلك بعد شروق الشمس بساعة ونصف وقبل الغروب بساعتين .

وبشرط أن تكون حرارة الطفل عادية .

ونرى راجعاً في هذا المنصاع أن نحذر بشدة من العادة الشائعة ألا وهي اصطحاب بعض الأمهات للأطفال المرضى بالسعال الديكي للتنزه بعد الفجر أو قبل شروق الشمس ، فذلك

بالتأكيد عمل خطير العواقب ، فقد يساعد على حدوث الالتهاب الرئوي الشعبي عند هؤلاء الأطفال .

وأخيراً نهتم في أذن الأم المريض طفلها بالسعال الديكي بتلك الكلمات :
سيدتي لا تجزعي إذا أصيب طفلك بالسعال الديكي وأنا معك في الرأي أن السعال
الديكي مرض مقلق لك ولراحة طفلك .

ولكن يجب أن تعرفي أنه يصيب العديد من الأطفال المطعمين ضد السعال الديكي
ولكن بدرجة بسيطة .

ياسيدي باتباعك النصائح التي ذكرناها مع إعطاء الطفل العلاج الذي يصفه طبيب
الأطفال يبدأ التحسن عند المريض بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع ...
وكل ما نعمله هو تقليل حدة النوبات ومنع حدوث المضاعفات ...

